

المجلس 3 من شرح (كتف الشبهات) | برنامج أصول العلم الرابع

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان
محمد ابده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - 00:00:00

فيما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها فالمفهوم اما بعد فهذا المجلس في شرح الكتاب الحادي عشر من
برنامج اصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والـ 00:00:28

وثلاثين واربع مئة والـ. وهو كتاب كشف الشبهات. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر عشر الشيخ محمد
بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست وستين والـ 00:00:48

بنا البيان الى قوله رحمه الله وللمشركين شبهة اخرى. نعم الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده
رسوله نبينا محمد. عليه وعلى الله وصحابه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد - 00:01:08

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مصنفه كشف الشبهات
وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قد من قال لا اله الا الله وقال
قتلته بعد - 00:01:27

كما قال لا اله الا الله وكذا قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وكذا احاديث اخرى في عن
من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين - 00:01:47

معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسفاههم وهم يقولون لا اله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون - 00:02:07

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون الاسلام. وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار وهم هؤلاء
جهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله. وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. فكيف لا -
00:02:17

دعوا اذا جاحد شيئا من هذه الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل ورأسه. ولكن اعداء الله ما فهموا معنى
الاحاديث. فاما اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا
اظهر الاسلام وجب الكف - 00:02:37

وحتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك وانزل الله تعالى في ذلك. يا ايها الذين امنوا اذا طردتم في سبيل الله فتبيّنوا الاية اي تتبيّنوا فالالية
تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل لقوله فتبيّنوا - 00:02:57

ولو كان لا يقاتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى. وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب
الكف الا ان يتبيّن منه ما ينافي ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله -
00:03:17

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو الذي قال في الخارج حينما لقيتهم فاقتلوهم لان ادركتمهم لقتل عاد

مع كونه من اكثرب الناس عبادة تكبيرا وتهيلا حتى ان الصحابة يحقرن انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله - [00:03:37](#)

ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام مما ظهر منهم مخالفة الشريعة. وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتل الصحابة رضي الله عنهمبني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزوبني لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله يا ايها الذين امنوا ان - [00:03:57](#)

جاءكم فاسق بنبه. الاية وكان الرجل كاذبا عليهم. فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا ذكر المصنف رحمة الله شبهة اخرى من شبه المانعين - [00:04:17](#)

التكفير والقتال عن المشركين المتأخرین وهي انهم يقولون ان النبي صلی الله عليه وسلم انكر على اسامة بن زيد رضي الله عنه قتله الرجل لما قال لا الله الا الله وقال اقتلته بعدها - [00:04:37](#)

اقال لا الله الا الله وكذلك قوله صلی الله عليه وسلم في الحديث الاخر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا وان لا الله الا الله الحديث وكذلك احاديث اخر في الكف عن من قال لا الله الا الله - [00:04:57](#)

ذلك احاديث اخر في الكف عن من قال لا الله الا الله. ومراد هؤلاء بهذه الدعوة ان من قال لا الله الا الله لا يكفر ولا يقاتل وان فعل ما فعل. وبين المصنف رحمة الله ان - [00:05:17](#)

بهذه الشبهة مكابرون لاربعة امور. ان القائلين بهذه الشبهة مكابرون لاربعة امور الاول انهم يقولون هذا مع علمهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتل اليهود وهم يقولون لا الله الا الله - [00:05:37](#)

انهم يقولون هذا مع علمهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتل اليهود وهم يقولون لا الله الا الله. والثاني انهم يقولون هذا مع علمهم ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوابني - [00:06:03](#)

حنيفة انهم يقولون هذا مع علمهم ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوابني حنيفة وهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. وهم يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله. والثالث - [00:06:23](#)

انهم يقولون هذا مع علمهم ان عليا حرق بالنار انسا يقولون لا الله الا الله انهم يقولون هذا مع علمهم ان عليا رضي الله عنه حرق انسا يقولون لا الله الا الله لما ادعوا ما ادعوه - [00:06:43](#)

والرابع انهم يقولون هذا مع علمهم ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله ولو قال لا الله الا الله وان من انكر شيئا من اركان - [00:07:08](#)

الاسلام وجده كفر وقتل. وان من انكر شيئا من اركان الاسلام وجده كفر وقتل ولو كان يقول لا الله الا الله. فمن قال لا الله الا الله وجحد الصلاة او جحد - [00:07:38](#)

الصيام او جحد الزكاة او جحد الحج فانه يكفر ويقتل اذا كان هذا في اركان الاسلام العملية فاولى به من جحد اصل الاسلام واذا كان هذا في اركان الاسلام العملية فاولى به من جحد اصل الاسلام وهو شهادة ان لا الله الا الله. فمن جحد - [00:07:57](#)

توحيد الله عز وجل وكذب به فانه اولى بالتكفير والقتال. والامر في هؤلاء كما قال المصنف ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فالاحاديث التي تذكر في هذا الباب يراد منها - [00:08:25](#)

الامساك عن من ثبتت له عصمة الحال. فالاحاديث المذكورة في هذا الباب يراد منها الامساك عن من ثبتت له عصمة الحال حتى يتبيّن امره حتى يتبيّن امره. فان العصمة الثابتة لاحد من الخلق - [00:08:51](#)

في دمه وماله وعرضه نوعان. فان العصمة الثابتة لاحد من الخلق في دمه وعظه وماله نوعان احدهما عصمة الحال احدهما عصمة الحال ويکفي فيها لا الله الا الله. ويکفي فيها لا الله الا الله - [00:09:17](#)

من قال لا الله الا الله عصم دمه وماله وعرضه في الحال وثبتت له العصمة حتى يتبيّن امره والآخر عصمة المال. والمراد بها استمرار العصمة التي ثبتت اولا والآخر عصمة المال والمراد بها استمرار العصمة التي ثبتت اولا - [00:09:42](#)

وتكون بالتزام مقتضى لا اله الا الله. وتكون بالتزام مقتضى لا اله الا الله فان لم يلتزم مقتضاها ارتفعت تلك العصمة. فان لم يلتزم بمقتضاها ارتفعت تلك العصمة فلو قدر ان احدا قال لا اله الا الله وكان السيف عليه مشهورا. فان هذا - [00:10:18](#) السيف ينزل في عنقه ام يرفع عنه؟ فانه يرفع عنه ولا ينزل على عنقه فاذا دخل في جمع المسلمين والتزم مقتضى لا اله الا الله فجعل عبادته كلها لله فذبح لله - [00:10:56](#)

نذر لله ودعا الله وتوكل على الله واستغاث بالله وصام وصلى وذكر وحج فهذا ثبتت له عصمة المال التي كان مبتدأها عصمة الحال فان ادني عنه السيف ودخل في عسكر المسلمين وبقي فيهم وانتسب اليهم ثم صار يذبح - [00:11:17](#) غير الله وينظر لغير الله ويدعو غير الله ويستغث بغير الله فهذا تبقى له العصمة ام تزول هذا تزول عنده العصمة لانه لم يلتزم مقتضى لا اله الا الله فان حقيقة لا اله الا الله ان يكون المعبود - [00:11:44](#)

الحق هو الله وحده وان العبادة تكون لله وحده ولا يجعل منها شيء لغير الله سبحانه وتعالى وهذا هو معنى قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي - [00:12:04](#) ثبتوا في شأن من قال لا اله الا الله باه من قال لا اله الا الله ثبتت له العصمة حالا ويكف عنه حتى يتبيّن امره - [00:12:24](#)

فاذا تبين انه التزم الاسلام بقى من اهله. واذا تبين انه لم يلتزم مقتضى لا اله الا الله لم يكن من اهل الاسلام ثم ذكر المصنف رحمة الله اربعة ادلة تدل على صحة فهم الاحاديث وفق ما تقدم. اولها - [00:12:44](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته؟ بعد ما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله هو الذي امر بقتل الخوارج - [00:13:04](#)

وهم يقولون لا اله الا الله هو الذي امر بقتل الخوارج وهم يقولون لا اله الا الله ولهم من ما يحقر معه الصحابة عبادته ولهم من العبادة ما يحقر معه الصحابة عبادتهم. فامر النبي صلى الله عليه - [00:13:24](#)

وسلم بقتالهم وقال لمن لقيتهم لقتلهم قتل عاد لمن لقيتهم لقتلهم قتل عاد فامر قوم يقولون لا اله الا الله لما اقترفوه من الخروج عن جماعة واستحلال دمائهم ومبارزتهم بالعداوة. وهذا الذي وقع فيه الخوارج هو عند قوم كفر - [00:13:44](#) وعند قوم اخرين فس وهو اصح القولين ان الخوارج كفار ان الخوارج فساق وليسوا كفارا. ونقل ابن تيمية الحفيظ اجماع الصحابة عليه. في منهاج السنة النبوية. ونقل ابن الحفيظ اجماع الصحابة عليه في - [00:14:14](#)

منهاج السنة النبوية وهو الصحيح. وعلماء الدعوة الاصلاحية منهم من يذهب الى كفر الخوارج. ومنهم من يذهب الى فساق وليسوا كفارا. وثانيها ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم. اليهود وهم - [00:14:41](#)

يقولون لا اله الا الله وثانيها ما تقدم لقتال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وهم يقولون لا اله الا الله فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وسبا نسائهم وذريتهم مع كونهم يقولون لا اله الا الله فلم يجعل قول لا اله الا الله - [00:15:04](#) عاصما دماءه واموالهم واعراضهم. وثالثها ما تقدم من كتاب الصحابة رضي الله عنهم منهم بنى حنيفة ما تقدم من قتال الصحابة رضي الله عنهم بنى حنيفة فانهم كانوا يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:15:24](#)

لكنهم جعلوا مسيلمة نبيا ورسولا فرفعوا رجلا الى مقام النبوة فكيف بمن رفع احدا الى مقام الالوهية وجعل له شيئا من العبادة من الدعاء والذبح والنذر والتوكيل والخوف والرجاء فهو - [00:15:44](#)

وان يقاتل وان يكفر وان قال لا اله الا الله محمد رسول الله. ورابعها قصة بنى المصطلق وهم قبيلة من العرب دخلوا الاسلام وبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعيه. يجدي زكاتهم - [00:16:04](#)

ان يجمعوا زكاتهم ويأتي بها الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يذهب اليهم ورجع عنهم وقال انهم من الزكاة فلم يذهب اليهم ورجع عنهم وقال انهم منعوا الزكاة فهم النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم فانزل الله - [00:16:24](#) سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم افالاسكم بنبا فتبينوا الاية من سورة الحجرات. فالنبي صلى الله عليه وسلم هم بقتال

هؤلاء لأنهم منعوا الزكاة وهم يقولون لا الله الا الله - 00:16:44

محمد رسول الله فكيف بمن منع حق الله سبحانه وتعالى في توحيده؟ فكيف بمن منع حقه الله سبحانه وتعالى في توحيده فهو أولى
بان يقاتل وقصة الوليد ابن عقبة رضي الله عنه - 00:17:04

بني المصطلح رویت من وجوه ضعيفة لا تثبت. لكن الأجماع منعقد عليها لكن الأجماع منعقد عليها. ان الآية نزلت في خبر الوليد بن
عقبة مع بنى المصطلح. نقله ابو موسى المديني. نقله ابو موسى المديني. والاجماع - 00:17:24

حجۃ وهذا يوجد في كثير من ابواب العلم في ابواب الخبر او ابواب الطلب تكون المرويات فيها ضعيفة لكن يكون الأجماع منعقدا
عليه. والذين لم ترسخ اقدامهم في معرفة العلم والدين في باب الخبر والطلب. ما ان يكون الحديث - 00:17:52

ضعفیا عندهم حتى يبطلوا الحكم كله. فتجده يقول هذه احادیث ضعيفة. لا يصح فيها شيء مثلا اتخاذ العصا للخطيب في الجمعة لا
يثبت فيها حديث لكن الأجماع من عقد عليها حکاہ غير واحد. احادیث الصیام يوم الخميس لا تصح باصح القوانین لا يثبت فيها شيء
لكن - 00:18:12

ان الأجماع منعقد علينا قال يا ابن عبد البر ابن قدامة في اخرين ولذلك ينبغي ان تعرف موقع العلم والدين في ادراك حقائقه حتى لا
تغلط عليكم. فالاجماع منعقد على ان الآية نزلت في هذه القصة - 00:18:38

واضح؟ طيب معنى هذا نسبة الوليد بن عقبة الى الفسق فما الجواب فعله فسق اما هو ليس بفاسد طيب الله قال يا ايها الذين امنوا
ان جاءكم ذكر باسم الفاعل - 00:18:55

خرجت فخر الجيش ايش نعم محمد ايش طيب والجواب ان الله نبه بالحال التي وقعت في قصة الوليد بن عقبة فعمل المصطلح
على الحال اللاشد وهي الفاسق نبه بالحال التي وقعت من الوليد بن عقبة مع بنى مصطلح على الحال اللاشد وهي خبر - 00:19:27

الفاسق فجعلت هذه الواقعة سببلا الى تنبيه المسلمين الى امر عظيم وهو اخبار الفساق. لا ان الوليد ابن عقبة رضي الله عنه كان
فاسقا. فحقيقة الامر ان الوليد ابن عقبة خرج ليجب الزكاة - 00:20:03

فلما تسامع بنو المصطلح بخبره جمعوا لاستقباله فلما اقبل فرأى جمهم تخوف ان يكونوا اجتمعوا ليمتنعوا. تخوف ان يكونوا
اجتمعوا ليمتنعوا رجع عنهم واحبر النبي صلی الله علیه وسلم في اجتماعه. يعني ما عهد من الناس انهم يخرجون لاستقباله. العرب
كانت حديثة عهد - 00:20:22

باسلام وبينهم وبين النبي صلی الله علیه وسلم دم وقتل فلما رأى الوليد هذا الجمع تخوف ان يكون للامتناع. فرجع عنهم واحبر
النبي صلی الله علیه وسلم باجتماعهم فاراد النبي صلی الله علیه وسلم ان يغزوه فانزل علیه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم -
00:20:50

بنبا فتبينوا للتنبيه الى انهم ليسوا على هذه الحال كما ان الوليد بن عقبة ليس هو الفاسق المنبه علیه لكن المراد المراد الارشاد بهذه
الحال الى حال اعظم وهي حال خبر الفاسق. نعم. احسن الله اليكم - 00:21:10

قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلی الله علیه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغفرون بهذا ثم بنوح ثم بابراهيم ثم
بموسى ثم عيسى فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست
شركا. فالجواب ان تقول - 00:21:27

سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر علیه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثة الذين
على الذي من عدوه وكما يستغثي الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر علیها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العبادة
التي يفعلونها عند - 00:21:47

قبور الاولياء وغيرهم او في غيابهم في الاشياء التي لا يقدر علیها المخلوق ولا يقدر علیها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة
بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله سبحانه وتعالى ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة
من كرب الموقف وهذا جائز في - 00:22:07

الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. تقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سأله ذلك عند قبره. بل انكر السلف على من قصد - 00:22:27

دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه ذكر المصنف رحمة الله شبهة من شبه المشبهين في باب توحيد العبادة انهم يستدلون بحديث الشفاعة الطويل الذي يستغثث فيه الناس بالانبياء وكلهم يعتذر حتى يرجع الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيزعم - 00:22:47 هؤلاء الجهلة المتهوكون ان ما هم فيه من الاستغاثة بغير الله سبحانه وتعالى ليس وهذه الشبهة التي ادعوها داحضة باطلة. فان الاستغاثة المذكورة في الحديث هي استغاثة بحري حاضر قادر هي استغاثة بحري حاضر - 00:23:11

قادر والاستغاثة التي هي فعلهم استغاثة بميت غائب عاجز استغاثة لميت غائب عاجز اذا استغاث الانسان بحري حاضر قادر في شيء كانت تلك الاستغاثة جائزة وهو الواقع من الناس مع الانبياء فانهم يستغثثون بهم وهم احياء وهم احياء حاضرون - 00:23:41 قادر على الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى. فقياسهم ما يفعلون على قياس ما يفعله الناس مع الانبياء في الآخرة قياس باطل. لوجود الفارق قياس باطل الفالق وهو ان هؤلاء يستغثثون مثلا بالجيلاني - 00:24:11

اذكر احد المشايخ مرة ذكرنا قصة يعني فضلا منك يا جيلاني نظرة منك لا تنساني. يقولون كذا فضلا منك يا جيلاني نظرة منك لا تنساني فالجيلاني هذا حي ام ميت - 00:24:41

ميت وظائف وغير قادر في قبره عاجز وهم يزيدون على ذلك مثل قول نظرة يعني فقط نظرة من الجيلان تحصل لهم بها البركات. فهو لاء يقيسون شيء على شيء مع وجود - 00:25:02

بينهما واضح وهناك وجه اخر وهو ان يقال ان القياس هنا مع الفارق لان الاحكام التي نتكلم فيها احكام في الدنيا وذلك الواقع احكام فيه الآخرة وفرق بين الدارين لان الدنيا دار ايش؟ عبودية وعمل. والآخرة - 00:25:19

دار جزاء. والآخر دار جزاء. فصار ابطال هذه الشبهة من وجهين احدهما ان القياس فاسد لاختلاف الدارين. ان القياس فاسد لاختلاف الدارين وينشأ من اختلاف الدارين اختلاف الاحكام وينشأ بالاختلاف الدارين اختلاف الاحكام - 00:25:49

والآخر ان استغاثة الناس بالانبياء هي استغاثة بحاضر حي قادم ان استغاثة بالانبياء استغاثة بحري حاضر قادم. وانت تستغثثون بميت غائب عاجز. وانت تستغثثون بميت عاجز غائب نعم هذه المسألة الاولى تراها نافعة في جملة من الادلة ان تعرف ان الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء مثل ما ذكرت في بعض المجالس - 00:26:22

ان الله سبحانه وتعالى لا يتبعده له بالسجود الا فيما ورد. مثل ايش؟ السجود اللي ورد سجود اولا الصلاة وثاني سجود التلاوة. ثالث سجود الشكر بقي نوع رابع وهو السجود تقربا له في غير صلاة ولا تلاوة ولا شكر - 00:26:59

فاهل العلم لهم فيه قولان فمتهما من يرى ان هذا مما يتبعده به الى الله سبحانه وتعالى والثاني انه ليس مما يتبعده به لله سبحانه وتعالى وهذا الثاني هو الصحيح. لكن استخرجت للاولين دليلا وردت عليه وهو سجوده صلى الله - 00:27:25 عليه وسلم في الآخرة عند طلب الشفاعة. النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الى الله سبحانه وتعالى فيسجد سجودا طويلا ثم يأمره الله عز وجل بان يرتفع فيحمد الله بمحامد كثيرة ثم بعد ذلك يأذن الله له بالشفاعة. فهذا السجود الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:27:45

سجود صلاة ولا تلاوة ولا شكر. لكنه لا يدل على التبعيد لله في السجود في غير هذه المواطن لان ذلك في دار الآخرة ونحن نتكلم عن احكام في الدنيا. نعم. احسن الله اليك - 00:28:05

قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له جبرائيل في الهواء فقال الله حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام واما اليك فلا حديثك - 00:28:21

المسألة مهمة لان ابن تيمية يرى التبعيد بالسجود بدون صلاة يدل على هذا ايضا حديث اعني على نفسك بكثرة السجود فان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بها ايش؟ الصلاة لا سجود مستقل ففهم الصحابي ومن بعده ان المراد بالصلاه يبطل دعوه من ادعى انه

مستقلا بلا صلاة ولا تلاوة ولا شكل نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله وله شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في فاعترض له جبرائيل في الهواء فقال لك حاجة فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم - 00:28:55

فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال الله تعالى فيه علمه القوى فلو اذن الله لهم ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق والمغرب لفعل. ولو امره ان يضع - 00:29:15

معنو في مكان بعيد لفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا عليه في عرض عليه ان يفرضه او يهبه شيئا يقضى به حاجته. فيأتي ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه حتى يأتيه - 00:29:35

الله يرزق منه لا منة فيه لاحد. فان هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفهون. ختم المصنف رحمة الله بذكر شبهة من مقالات المبطلين وهي استدلالهم بقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القى في النار فاعترض - 00:29:55

قال له جبريل في الهواء فقال لك حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا. وهذه الشبهة مندفعة من وجهين احدهما بالنظر الى الرواية بالنظر الى الرواية فهي قصة باطلة لا تروى من وجه يتلو فهي قصة باطلة لا - 00:30:15

تروى من وجه يثبت. وغاية ما فيها مقاطيع ومؤثرات لا تصح. وغاية ما فيها مقاطيع ومؤثرات عن بعض السلف لا تصح والآخر بالنظر الى الدراءة وهو ان ابراهيم عليه وهو ان قول جبريل لابراهيم عليه الصلاة والسلام لك - 00:30:38

اجب هو قول حي حاضر قادم. هو قول حي حاضر قادر. فليس هو من استغاثة المشركين المتأخرین فليس هو من جنس استغاثة المشركين المتأخرین. الذين يدعون غائب ميتا غائبا غير قادرين. فالامر كما قال المصنف فاين هذا من استغاثة العبادة - 00:31:06

والشرك لو كانوا يفهون. وانما هي كحال الغني مع ذي الحاجة فالغني الذي يعرض مالا على ذي حاجة يأباه المحتاج ويصبر حتى يرزقه الله هو بمنزل ما فعل ابراهيم لما قال اما اليك فلا فهو اعني جبريل كان حيا حاضرا قادرا ولم يرغب ابراهيم - 00:31:36

وفي معونته مفهوما الامر الى الله هذا لو صحت القصة وال الصحيح ان ابراهيم لما القى في النار قال ماذا قال حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه هي الدعوة الابراهيمية لما القى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار كما ثبت في - 00:32:06

في حديث ابن عباس عند البخاري. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم. ولا نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون لذلك من من ابواب التوحيد في دعوة الناس - 00:32:33

تعريفهم بدعاء الانبياء هذا من اعظم ابواب بيان التوحيد. لو تتبع دعوات الانبياء في القرآن تجد اصلها التوحيد. كل دعوة يعني بما يدعوا الله ويسأل الله عز وجل تجدها قائمة على توحيد الله سبحانه وتعالى فهذا من افع الاشياء خاصة في البلاد التي - 00:32:54

لا يوزن فيها بالتدريس كتب التوحيد تعلمهم التوحيد من القرآن في دعاء الانبياء. تأخذ الانبياء واحدا واحدا وتبدأ بدعاء الابوين ادم وحواء عليهم الصلاة والسلام لما انزل من الجنة. ثم دعاء الابوين ابراهيم واسماعيل لما رفع - 00:33:14

الكعبة وهكذا في كل نبي تجد دعاء ما دار على توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول - 00:33:35

لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب واللسان والعمل فان اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر هم معاندون كفرعون وابليس وامثالهما وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا نقدر ان نفعله ولا - 00:33:51

عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالبا ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم -

فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق. وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى من النار وهذه مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او جاه - [00:34:31](#)
في يومك يوم مداراته او مداراة. وترى من يعمل به ظاهرا لا باطننا. فاذا سأله عن ما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه ولكن عليك بثام ايتين من كتاب الله تعالى والاهما ما تقدم وهي قوله تعالى لا تعذرنا قد كفرتكم بعد ايمانكم فاذا - [00:34:51](#)

وقت ان بعض الصحابة الذين غزو الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة تبوك على وجه المسح واللubb تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم اعظم ممن يتكلم بكلمة يمسح بها - [00:35:12](#)

والآلية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اخفيها وقلبه مطمئن بالايمان شرح بالكفر في صدره فلم يعذر الله من هؤلاء الا من نطفى مع كون قلبه مطمئنا بالايمان. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله - [00:35:32](#)

خوفا او طمعا او مداراة لاحد او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المسح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره -
والآلية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره. فلم يستس الله الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام -

[00:35:52](#)

واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها الثانية قوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فصرح ان هذا الكفر لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين ومحبة الكره وانما سببه ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين والله -

[00:36:12](#)

اعلم خاتم المصنف رحمة الله كتابه بمسألة اشار اليها بالتعظيم فقال ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم ولكن نفرد لها الكلام بعظام شأنها ولكررة الغلط فيها ثم بين ان التوحيد متعلق بثلاثة اجزاء هي القلب واللسان والعمل. فلا - [00:36:32](#)
يكون العبد موحدا حتى يجتمع على التوحيد قلبه ولسانه وعمله. اما من اقر بقلبه فقط او اعترف بلسانه بالتوحيد فقط ولم يقر به باطلا فانه لم يثبت توحيد فالناس ينقسمون ثلاثة اقسام - [00:37:04](#)

اولها ان يكون العبد مقرأ بالتوحيد ظاهرا وباطنا. ان يكون العبد مقرأ بالتوحيد ظاهرا وباطنا حال الموحد والثاني ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطنا. ولكنه لا يلتزم به ظاهرا. ان يكون العبد مقرأ - [00:37:28](#)

مقرأ بالتوحيد باطلا لكنه لا يلتزم به ظاهرا وهذه حال المنافق وهذه حال المنافق ان يكون ملتزما بالتوحيد ايش قلنا باطل الاول ولا ظاهرا؟ باطنا ولكنه لا يلتزم به ظاهرا وهذه حال الكافر. فالكافر قد يكون في بعض - [00:37:54](#)
يقر بالتوحيد ولكنه لا يلتزم به ظاهرا وثالثها من يكون قلبه منطوي على الكفر منطوي على الكفر. ويظهر للناس التوحيد ويظهر للناس التوحيد وهذه حال المنافق. وهذه حال المنافق. فالعبد لا يكون موحدا حتى - [00:38:21](#)
سمع باطنه وظاهره على التوحيد اذا كان يزعم في باطنه انه موحد ولكن الظاهر يخالفه فهو كافر فهو كافر ثم ذكر رحمة الله تعالى التحرير على فهم ايتين ليحذر العبد من الواقع فيه - [00:38:52](#)

الكافر ذكر ان الانسان قد يكفر بكلمة يقولها لعبا ومزحا ومع ذلك يكفر بها فاذا كان يكفر بهذه الكلمة التي يقولها على هذه الوجه فانه يكفر من بالكفر او عمل به خوفا او مشحة لوطنه يعني مشحة بوطنه ان يهاجر - [00:39:17](#)
منه او باهله او عشيرته او بجاهه او مداراة لاحد من الخلق وحاله اعظم من من حال ذلك الذي يتكلم بكلمة الكفر. ولا يستثنى من هذا كما قال المصنف الا المكره - [00:39:47](#)

باكراه هو ارغام العبد على ما لا يريد والاكراه هو ارغام العبد على ما لا يريد والعبد له مع الاكراه حالات. والعبد له مع الاكراه حالات.
الحال الاولى ان يقبل ما اكره عليه مع اطمئنان قلبه بالايمان. ان يقبل ما اكل عليه مع اطمئنان قلبه بالايمان - [00:40:07](#)
فهذا مؤمن معلوم فهذا مؤمن معذوم والآخر الحال الاخر ان يقبل مع ما اكره عليه مع اطمئنان قلبه بالكفر. ان يقبل ما ما ابقي

عليه مع اطمئنان قلبه بالكفر وهذا كافر فان الله لم يستثنى مع الاكره الا - [00:40:39](#)
من بقي مؤمنا في قلبه كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. ونبه المصنف على قاعدة عظيمة فقال ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام ولا يكره على واما - [00:41:12](#)

عقيدة القلب فلا يكره احد عليها فالمرد عليه له مولدا. فالمرد عليه له موردا. اددهما ان يكون في الاقوال والاعمال ان يكون في الاقوال والاعمال وهذا يقبل الاكره فيه. وهذا يقبل الاكره فيه - [00:41:32](#)

ويعد العبد مع اطمئنان قلبه بالايام. وهذا يقبل الاكره فيه يبقى العبد لمن اذا اطمئن قلبه بالايام ويكون معذورا؟ والآخر ان يكون الاكره في عقيدة القلب. ان يكون في عقيدة القلب. فلا تقبل من العبد دعوى الاكره عليها. فلا تقبل من العبد دعوة - [00:41:57](#)
والاكره عليها لان عقائد القلب لا يمكن وقوع الاكره فيها. لان عقائد القلب لا يمكن الاكره فيها لخفاء الاطلاع عليه. لخفاء الاطلاع عليها. فمثلا لو قدر ان مسلما اخذ وضرب ضربا شديدا حتى شرف الهملة. على ان يقول المسيح ابن الله - [00:42:27](#)

فقال هذا مع اطمئنان قلبه بالايام. فانه يكون معذورا او لا يكون معذورا. فانه يكون معذورا. وان اخذ اريد على ذلك. وامر بان يقول وان يعتقد بقلبه فقال واعتقد بقلبه. فهو معذور ام غير معذور؟ غير معذور. لماذا؟ لان - [00:42:57](#)

القلب لا تقبل فيها دعوة الاقرام لخفائها على الناس. فالناس لا يستطيعون اكرهك على عقيدة القلب. لان حكم الناس على الظاهر لان حكم الناس على الظاهر وهذا شيء باطن لا يطلعون عليه فالموافق على اكره الباطن هذا - [00:43:27](#)

كاذب في دعوه وهو خارج من الاسلام بذلك وهذا اخر البيان على هذا الكتاب بما يناسب المقام اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع من سمع الجميع والذي عليه فوت يعرفه فوته. فالذى قاموا توظأ ان يفوت يضبط فوته. دائما الانسان يعرف - [00:43:47](#)

ماذا فاته من الكتاب الذي يشهده جميع كشف الشبهات بقراءة غيره. بقراءة غيره في البياض الثاني. يصاحبنا فلان ابن فلان يكتب اسمه تماما فتم له ذلك في كم مجلس بثلاثة مجالس في الميعاد المثبت في محله من نسخته في الميعاد - [00:44:17](#)

في هذه في الطبقة الاولى بالميعاد المثبت في محله من نسخته. وبين مثبت هذا الميعاد ام سعد لا الميعاد يقول لك المثبت ميعاد في الميعاد ايش ميعاد المثبت في معلم المصحف - [00:44:46](#)

عبد الله يعني المسجل في بداية المجالس ونهاية المجالس. يعني كل مجلس سجله العصر بدينا مجلس تكتب بداية المجلس الاول عصر يوم السبت الثاني من شهر رجب سبعة وثلاثين واربع مئة والـ في الساعة كذا ان شئت الساعة. انتهينا من المجلس الاول تكتب نهاية - [00:45:24](#)

المجلس الاول وكانت مدته تكتب المدة. بدأنا في المجلس الثاني بعد المغرب تكتب بداية المجلس الثاني. متى بعد المغرب ليلة ايش؟
الاحد التالي ليلة الاحد الثالث من شهر رجب سنة سبعة وثلاثين انتهى المجلس تكتب نهاية المجلس بدينا في المجلس الثالث تكتب بدايته - [00:45:48](#)

انتهينا تكتب نهاية هذا معنى في الميعاد المثبت في محل نسخته تجدون في بعض الكتب يقال قرأ قرأ البخاري في عشرة مواعيد عشرة مواعيد يعني محددة مكتوبة معروفة هذا يسمى الميعاد - [00:46:12](#)

فتم له ذلك في ثلاث مجالس في المواعيد المثبت في محل ونسخته واجزت له روایته عن اجازة خاصة من معين لمعين باسناد مذكور في مراافق الوصول لاجازة الطلاب الاصول والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي ليلة الاحد - [00:46:31](#)

اذا غربت الشمس توقف باليوم اللي بعده بليلة كذا ليلة الاحد الثالث من شهر رجب سنة سبعة وثلاثين واربع مئة والـ في مسجد مصعب ابن عمير رضي الله عنه بمدينة الرياض. وهذا اخر هذا الدرس والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد والـ - [00:46:55](#)

وصحبه اجمعين - [00:47:20](#)